

## إثبات أمر يزيد بقتل الحسين الشهيد عليه السلام

لاشك أن صدور أمر قتل الإمام الحسين عليه السلام في المصادر الشيعية، كان عن يزيد لعنه الله، وهذا يعد أمرا مسلما لاريب فيه، في تلك المصادر، لكن هل المصادر السننية أشارت إلى هذا الأمر أم لا ؟ هذا ما نريد أن نجيب عليه في هذه الورقة البحثية .

شردمة من علماء أهل السنة كعبدالمغيث الحنبلي، و ابن تيمية أرادوا تبرئة يزيد أو حاولوا أن يثبتوا أنه تاب من جريمته هذه، بينما ذهب فريق آخر من علماء السنة إلى ماذهب إليه الشيعة من أن يزيد هو الذي أمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

الأخبار في هذا المجال تنقسم الى أقسام:

- ١\_ صدور أمر القتل قبل حركة الإمام عليه السلام إلى مكة
- ٢\_ صدور أمر قتل الإمام عليه السلام إلى والي الكوفة
- ٣\_ الأمر بقتل الإمام عليه السلام بغض النظر عن الأشخاص، المكان و الزمان

## صدور أمر القتل قبل حركة الإمام عليه السلام إلى مكة

من جملة المصادر التي ذكرت هذه القضية، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي المتوفي سنة ٣١٢ هـ.ق حيث نقل أن يزيد كتب رسالة إلى والي المدينة أمره فيها بقتل الحسين عليه السلام كما يلي :

وليكن مع جوابك إليّ رأس الحسين بن عليّ، فإن فعلت ذلك فقد جعلت لك أعنة الخيل، ولك عندي الجائزة والحطّ الأوفرّ والنعمة واحدة والسلام.

الفتوح، ج ٣، جزء ٥، ص ١٨

## صدور أمر قتل الإمام عليه السلام إلى والي الكوفة

ابن الأثير الجزري أحد علماء أهل السنة، ينقل عن عبيدالله بن زياد في قضية قتل الحسين عليه السلام أنه قال :

أما قتلي الحسين فإنه أشار علي يزيد بقتله أو قتلي **فاخترت قتله**

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الوفاة: ٦٣٠هـ ، الكامل في التاريخ ج ٣ ، ص ٤٧٤ ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ ، ط ٢ ، تحقيق : عبد الله القاضي

و يعتقد القرمانى أن يزيد هو الذى أمر عبيدالله بن زياد بقتل الإمام عليه السلام :  
و بلغ الخبر الي يزيد فولى العراق عبيد الله بن زياد و امره بقتال الحسين.

القرمانى، احمد بن يوسف، المتوفى : ١٠١٩، اخبار الدول و آثار الأول في التاريخ، ج ١، ص ٣٢٠، تحقيق: احمد حطيط - فهمي سعد، الناشر : عالم الكتب.

و يقول ابن الأعمم الكوفى :

فكتب عبيد الله بن زياد إلى الحسين: أما بعد يا حسين ! فقد بلغني نزولك بكربلاء، وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخبر، أو ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكمي وحكم يزيد بن معاوية، والسلام.

الفتوح - أحمد بن أعمم الكوفى - ج ٥ ص ٨٤-٨٥؛ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ( ع ) - محمد بن طلحة الشافعي - ص ٤٠٠؛ مقتل الحسين، الخوارزمي، ج ١ ، ص ٢٤٠، محقق : محمد السماوى، الناشر: انوار الهدى، قم، الطبعة الاولى، ١٤١٨ هـ.ق.

كما جاء في مقدمة هذا المقال، أنه نقل ابن الأعمم أن يزيد ارسل كتابا لوالي المدينة يأمره بقتل الحسين عليه السلام وكما نقلنا هنا أن ابن زياد أيضا كان مأمورا بذلك، فيهدفهم من النقلين أن الأمر بالقتل صدر مرتين من يزيد.

### الأمر بقتل الإمام عليه السلام بغض النظر عن الأشخاص ، المكان و الزمان

هناك مستندات تاريخية أخرى ذكرت أمر يزيد بقتل الحسين عليه السلام دون أن تشير إلى الزمان و المكان، و إلى من أصدر هذا الامر إليه، و تلخصت بذكر اصل الامر بقتل الامام عليه السلام .

شمس الدين الذهبي، أحد كبار علماء أهل السنة، قال في بيان سبب بغض و كره الناس ليزيد:

قلت: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، **وقتل الحسين وإخوته وآله**، وشرب يزيد الخمر، وارتكب أشياء منكرة، بغضه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الوفاة: ٧٤٨هـ ، تاريخ الإسلام ج ٥ ، ص ٣٠، الناشر : دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عمر

عبد السلام تدمرى

و ابن الجوزي أيضا اعترف بصدور أمر قتل الحسين عليه السلام عن يزيد، إلا إنه قال بلعنه أيضا.

و حكى لى بعض اشياخنا عن ذلك اليوم: ان جماعة سألوا جدى عن يزيد فقال ما تقولون فى رجل ولّى ثلاث سنين **فى السنة الأولى قتل الحسين** فى الثانية أخاف المدينة و اباحها و فى الثالثة رمى الكعبة بالمجانيق و هدمها، فقالوا نلعن فقال فالعنوه.

سبط بن الجوزي الحنفي، يوسف بن قزغلي ، تذكرة الخواص الأمة في خصائص أئمة عليهم السلام، صص ٢٩١-٢٩٢، الناشر : مكتبة نينوي الحديثة، طهران.

نعم ! امتلأت فترة خلافة يزيد بالجرم و الأحداث المؤلمة الكارثية حتى قال اليعقوبي المؤرخ الشهير نقلا عن سعيد بن المسيب:

وكان سعيد بن المسيب يسمي سني يزيد بن معاوية بالشؤم **فى السنة الأولى قتل الحسين بن علي** وأهل بيت رسول الله والثانية استباح حرم رسول الله وانتهكت حرمة المدينة والثالثة سفكت الدماء فى حرم الله وحرقت الكعبة

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي الوفاة: ٢٩٢ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ، ص ٢٥٣، الناشر : دار الصادر - بيروت.

### النتيجة:

تَحَصَّلَ مما سلف وهو ما ذهب اليه علماء الشيعة والكثير من أهل السنة، أن يزيد هو الذي أمر بقتل الحسين عليه السلام، و حسب المصادر السنية لن يأمر يزيد بقتل الحسين عليه السلام مرة واحدة، بل أمر به مرتين، فلا يخفى على أحد أن المجرم الرئيسي فى هذه القضية هو يزيد بن معاوية.